@ 368 @ ( ^ ( 7 ) أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ( 8 ) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم ( 9 ) دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد  رب العالمين ( 10 ) * * * * العلم . .

ثم قال : ( ^ أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ) معناه معلوم . .

قوله تعالى : ( ^ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم ) قال مجاهد : هذا هو معنى قوله تعالى : ( ^ نورا يمشي به ) . وقال غيره : يهديهم ربهم : يرشدهم ربهم بإيمانهم إلى الجنة ( ^ تجري من تحتهم الأنهار ) أي : من تحت الأشجار . قوله : ( ^ في جنات النعيم ) . .

ثم قال : ( ^ دعواهم فيها ) معناه : دعاؤهم فيها ( ^ سبحانك اللهم ) هذا كلمة تنزيه وتبرئة الرب عن السوء . وفي الأخبار : ' أن قوله : ( ^ سبحانك اللهم ) علامة بين أهل الجنة والخدم ، وإذا أرادوا الطعام قالوا : سبحانك اللهم ، فيدخل الخدم بالموائد ، كل مائدة ميل في ميل ، قوائمها من اللؤلؤ ، على كل مائدة سبعون ألف صحفة ، في كل صحفة لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا ، ثم تجىء الطير كأمثال البخت ، قوائمها لون ، وأجنحتها لون ، وبطونها وظهورها لون ، فيقع بين أيدى أهل الجنة فيأكلون منها ما يشاءون ، ثم تطير كما كانت ' . .

وقوله تعالى : ( ^ وتحيتهم فيها سلام ) يعنى : تحية بعضهم بعضا يكون بالسلام ، ويقال معناه : إن تحية الملائكة لهم بالسلام ، ويقال : إن تحية ا لهم بالسلام . .

قوله تعالى : ( ^ وآخر دعواهم ) معناه : وآخر قولهم : ( ^ أن الحمد  رب العالمين ) فيكون ابتداء أمرهم بالتسبيح ، وانتهاء أمرهم بالحمد والشكر .